

دليل المقيم - نموذج 1

تقوم الهيئة العليا للبحوث العلمي بدعم مشاريع علمية بحثية تنموية، وفق استمارة خاصة أعدتها لذلك. ويتوقف استحقاق الدعم من عدمه على تقييم تلك المشاريع، لذا تتوخى الهيئة العليا الحرص على أن يكون التقييم جاداً وموضوعياً. وفيما يلي بعض الإرشادات المساعدة في إنجاز التقييم بسرعة ويسر.

تحتوي استمارة التقييم خمس فقرات رئيسية، تتضمن كل فقرة منها عدة معايير، ينقسم بعضها إلى معايير فرعية، وكل منها له درجة كلية. تنحصر مهمة المقيم في وضع الدرجة المستحقة لكل معيار، وتبرير استحقاق تلك الدرجة بشكل موجز. وثمة فقرة إضافية في نهاية الاستمارة، لكي يعطي المقيم رأيه حول المشروع بشكل عام، ويبيدي أي ملاحظة أو مقترح يراه مفيداً.

I. المحددات الحدية

هي معايير حاسمة لقبول المشروع البحثي أو رفضه، لذا لا تعطى درجة الـ (0) إلا في حال التأكد من أن المشروع البحثي قد أجري سابقاً، أو أن تنفيذه غير ممكن على الإطلاق، أو أن الباحث لا يلتزم فيه بأخلاقيات البحث العلمي، الموضحة في الدليل الوطني لأخلاقيات المعارف العلمية والتكنولوجية (الموجود على موقع الهيئة العليا على الإنترنت على الرابط <http://www.hcsr.gov.sy/ar/node/248>). مع ضرورة تقديم ما يثبت استحقاق درجة الـ (0) في حال إعطائها؛ وعندئذ

لا داعي لمتابعة عملية التقييم.

II. أهمية المشروع البحثي

تتضمن هذه الفقرة أربعة معايير

1. الأولويات الوطنية: هل ورد المشروع البحثي بشكل مباشر أو غير مباشر في إحدى السياسات أو البرامج الوطنية المعتمدة، أو هل هناك إشارة إليه أو إلى ما يشبهه. إن كان الجواب بالإيجاب يستحق هذا المعيار من 1 إلى 5 درجات، وذلك حسب أهميته وألويته، فإن كان مذكوراً بشكل مباشر يستحق (5)، وبشكل غير مباشر يستحق 4 أو 3، أما إن وجدت إشارة إلى ما يشبهه فيستحق 2 أو 1. وفي حال عدم الإشارة إليه على الإطلاق، لا صراحة ولا مداورة، فلا يستحق أي درجة. وفي حال عدم التأكد من ورود المشروع أو عدم وروده؛ يُشار إلى ذلك من دون وضع أي درجة.

- ملاحظة: السياسة الوطنية للعلوم والتقانة والابتكار موجودة على موقع الهيئة العليا على الإنترنت على الرابط <http://www.hcsr.gov.sy/ar/node/114>

2. الأثر التنموي المجتمعي، ويتضمن أربعة معايير فرعية:

- نطاق الاستفادة: يُنظر إلى مخرجات المشروع البحثي المتوقعة، فإن كانت فائدتها ومجال الاستفادة منها يغطيان مستوى البلاد يستحق (4)، وفي حال كانتا تقتصران على منطقة واحدة أو مناطق معينة يستحق 2 أو 3، أما في حال كانتا محصورتين بأفراد معينين يستحق درجة واحدة فقط.

- إحلال بدائل المستوردات: هل يؤدي المشروع البحثي إلى المساعدة في الاستغناء عن مادة (أو مواد) مستوردة، ويكون مقدار الدرجة المستحقة، من 1 إلى 4، بحسب أهمية المادة (المواد) المستغنى عنها واستنزافها للقطع الأجنبي.
- زيادة فرص التصدير: هل يؤدي المشروع البحثي إلى تعزيز الصادرات أو تصدير مادة (مواد) أو خدمة (خدمات) جديدة، ويكون مقدار الدرجة المستحقة، من 1 إلى 4، بحسب القطع الأجنبي المتوقع الرافد لخزينة الدولة أو المساعدة المقدمة المتوقعة للمنتجين في تصريف إنتاجهم في السوق الخارجية. (تعد خدمات السياحة والاستشفاء والتعليم ... المقدمة للوافدين من الخارج بمثابة خدمات مصدرة).
- درجة أساسية المنتج / أو أولوية الخدمة موضوع البحث: في حال تناول البحث منتجاً أساسياً (كالمح، الطاقة، على سبيل المثال لا الحصر) أو خدمة ذات أولوية (التعليم، الصحة، ...) يستحق (3)، وفي حال كان المنتج غير أساسي (كالتبغ، الدهانات، ...) أو كانت الخدمة متوسطة الأولوية (تنظيم الأسرة، تسهيل الأعمال المنزلية، ...) يستحق (2)، أما في حال كان المنتج كمالياً (مستحضرات التجميل، الإكسسوارات، ...) أو كانت الخدمة منخفضة الأولوية (تسليية، ترفيه، ...) يستحق درجة واحدة، مع الإشارة إلى أن درجة أساسية المنتج أو أولوية الخدمة متغيرة وتفرضها الظروف.
- 3. **درجة الابتكار والإبداع:** إذا كان المشروع يحوي شيئاً مبتكراً أو إبداعياً، أو يقوم على شيء مبتكر أو إبداعي، أو يؤدي إلى مخرج مبتكر أو إبداعي؛ يستحق 3 أو 2 وذلك بحسب الأهمية. وفي حال كان ذلك منخفضاً أو غير مؤكد يستحق درجة واحدة فقط. أما في حال كان المشروع نمطياً لا يستحق أي درجة.
- 4. **درجة التقانة،** ويتضمن معيارين فرعيين:
 - اعتماد على تقانات حديثة: في حال كان المشروع يعتمد أو يستخدم تقانة (أو أكثر) حديثة يستحق 2 أو 1، وذلك بحسب حداثة التقانة (التقانات) ومدى ملاءمتها. أما في حال كانت التقانات قديمة أو نمطية لا يستحق أي درجة.
 - وجود محتوى تقاني في المخرج: في حال وجود محتوى تقاني في المخرج المتوقع يستحق من 1 إلى 3 درجات، وذلك بحسب أهمية ووضوح التقانة في المخرج.

III. منهجية المشروع البحثي

- تتضمن هذه الفقرة عشرة معايير، مع الإشارة إلى أن الدرجات هنا لا علاقة لها بأهمية المشروع التي أفردت لها فقرة خاصة.
1. **وضوح فكرة البحث وانسجامها مع العنوان:** يُعد وضوح فكرة البحث نقطة أساسية في التقييم بغض النظر عن أهميتها، ففي حال كانت الفكرة واضحة ومتوافقة مع عنوان المشروع يستحق (3)، أما في حال كانت واضحة ولكنها غير منسجمة أو غير متوافقة يستحق (2)، وإن لم تكن واضحة لا يستحق أي درجة.
 2. **إشكالية البحث:** تُستحق الدرجة على وضوح المشكلة التي يتناولها البحث وليس على أهميتها أو أولويتها.
 3. **أهداف البحث:** تُستحق الدرجة على وضوح الأهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها وليس على أهمية الأهداف أو أولويتها أو سموها.
 4. **مراجعة الأدبيات السابقة وثيقة الصلة:** تُستحق الدرجة - في حال كانت المراجعة موجودة - على حداثة وشمولها. أما في حال عدم وجودها، أو في حال كانت موجودة ولكنها غير ذات صلة، لا يستحق أي درجة.
 5. **الجديد في البحث:** تُستحق الدرجة على وضوح ما هو جديد في البحث وليس على أهميته.

6. الدقة في اختيار وتوصيف عينة البحث: تُستحق الدرجة عندما يكون اختيار وتوصيف العينة مبنياً على أساس علمي، وليس وفق أيسر المتاح، وتكون الدرجة بحسب مستوى الدقة في ذلك.
7. طرائق جمع البيانات: تُستحق الدرجة في حال كانت الطرائق المفترضة هي المثلى من الناحية العلمية والعملية، ولم يتم اختيارها بناء على سهولتها.
8. طرائق تحليل البيانات: تُستحق الدرجة في حال كانت الطرائق المستخدمة في تحليل البيانات هي الطرائق المثلى، ولم يتم اختيارها كونها الأسهل أو التي يُعتقد أنها تعطي نتائجاً فيها انحياز لوجهة نظر الباحث.
9. المخرجات المتوقعة من البحث: تُستحق الدرجة على وضوح المخرجات المتوقعة وليس على أهميتها.
10. أسلوب الصياغة: تُستحق الدرجة على سلاسة الأسلوب وسهولة فهمه وسلامة اللغة المستخدمة ...

IV. البيئة التمكينية

تتضمن هذه الفقرة معيارين اثنين

1. الفريق البحثي، ويتضمن أربعة معايير فرعية:
 - تتناسب عدد الفريق مع حجم البحث: هل العدد مناسب لأداء الأعمال التي يتطلبها البحث، أم مبالغ فيه، أم غير كافٍ.
 - تخصصات الفريق: هل تعطي تخصصات الفريق كافة الأعمال العلمية في البحث أم يحتاج إلى تخصصات أخرى.
 - الأعمال السابقة ذات العلاقة: تترك فارغة (حيث ستقوم الهيئة العليا بوضع الدرجة لأن الاستمارة ستكون مغلقة الأسماء).
 - التحصيل الأكاديمي: يستحق من 1 إلى 3 درجات، وذلك بحسب الشهادة الأعلى في الفريق البحثي.
2. البنية التحتية، ويتضمن معيارين فرعيين:
 - عدد الجهات المشاركة: يستحق من 1 إلى 3 درجات، وذلك بحسب عدد الجهات المشاركة بإتاحة البنية التحتية.
 - معدات تنفيذ البحث: تُستحق الدرجة الكاملة (4) في حال كانت جميع المعدات متوفرة ولم يُطلب أي مبلغ لشراء معدات جديدة أو استخدام معدات مقابل أجر، وتُستحق الدرجة (3) في حال الحاجة لاستخدام قسم من المعدات مقابل أجر دون الحاجة للشراء، وتُستحق الدرجة (2) عند الحاجة لشراء بعض المعدات، وتُستحق الدرجة (1) عند الحاجة لشراء معظم المعدات، أما في حال كانت جميع المعدات غير متوفرة لا يستحق أي درجة.

V. الجانب العملي

تتضمن هذه الفقرة خمسة معايير

1. الجدوى الاقتصادية البسيطة، ويتضمن معيارين فرعيين:
 - المردود المادي المباشر: هو ما قد يحققه المشروع من وفر مادي أو عوائد إضافية بشكل مباشر، وفي حال كان ذلك مؤكداً يستحق 4 أو 3 بحسب المردود، أما إذا كان محتملاً فيستحق 2 أو 1 بحسب درجة الاحتمالية. وفي حال غياب المردود المباشر نهائياً، لا يستحق أي درجة.
 - المردود المادي غير المباشر: هو ما قد يحققه المشروع من وفر مادي غير مباشر عن طريق تقليل كلفة خدمات أخرى، وذلك نتيجة تحسين الظروف البيئية و/أو الصحية و/أو الاجتماعية و/أو ... أو تقليل كلفة الخدمات في هذه المجالات.

وفي حال كان ذلك مؤكداً يستحق (3)، أما إذا كان محتملاً فيستحق 2 أو 1 بحسب درجة الاحتمالية. وفي حال غياب المردود غير المباشر نهائياً، لا يستحق أي درجة.

2. خطة العمل، ويتضمن ثلاثة معايير فرعية:

- المدد الزمنية: تُستحق الدرجة بحسب ملاءمة المدد الزمنية المقترحة للأنشطة، سواء من حيث الطول أو التوقيت.
- الأنشطة: هل الأنشطة المقترحة لتنفيذ المشروع البحثي مناسبة لتنفيذه بالشكل الأمثل، وكافية، وليس فيها أنشطة غير ضرورية.
- تنفيذ الأنشطة: هل سيتم تنفيذ الأنشطة بكفاءة وبالشكل الأمثل.

3. احتساب الكلفة، ويتضمن معيارين فرعيين:

- الموارد المطلوبة: هل هي مدروسة ومحسوبة بدقة لكل مرحلة من مراحل المشروع، وجميعها ضرورية سواء من حيث نوعها أو بيانها، وبناءً على ذلك تُحتسب الدرجة. وفي حال كانت الموارد غير واقعية بالملء لا يستحق أي درجة.
- الكلفة التقديرية: ترتبط ارتباطاً مباشراً بالموارد المطلوبة، ففي حال كانت الموارد المطلوبة غير محسوبة بدقة تكون الكلفة التقديرية غير دقيقة بالتأكيد. أما في حال كانت الموارد المطلوبة محسوبة بدقة وكلها منطقية وضرورية يجري تقييم دقة احتساب الكلفة لكل مورد. ويستحق الدرجة الكاملة (4) في حال كانت جميع الكلف دقيقة، وفي حال كانت كلفتنا موردين على الأكثر يشوبهما بعض الشك في دقتهما يستحق (3)، وفي حال كانت كلفة أربعة موارد غير دقيقة إلى حد ما يستحق درجتين، وفي حال كانت جميع الكلف غير دقيقة إلى حد ما يستحق درجة واحدة، أما في حال كانت جميع الكلف غير دقيقة على نحو كبير لا يستحق أي درجة.

4. مصادر التمويل

- قطاع عام: لمشاركة القطاع العام في تمويل المشروع البحثي درجات بشرط أن تكون المشاركة لأكثر من جهة.
- جهات أخرى (قطاع خاص، جمعيات، نقابات، ...): بمجرد وجود جهة واحدة من غير القطاع العام تسهم في تمويل المشروع يستحق درجة على ذلك، ويتناسب عدد الدرجات المستحقة طردياً مع نسبة التمويل من هذه الجهات وليس مع عددها، وتصل إلى (10) درجات عند نسبة تمويل 100%.

5. تسويق واستثمار المخرجات: بما أن المشروع هو مشروع علمي بحثي تنموي فمخرجاته بالضرورة قابلة للتسويق والاستثمار، لكن سهولة هذه العملية تتفاوت بين مخرج وآخر، ونقاس السهولة من حيث عدد مجالات وسبل الاستعادة من المخرجات وحجمها، وعدد المستفيدين بشكل مباشر أو غير مباشر، ومدى تقبل الجهات المستفيدة لهذا المخرج واقتناعها بفائدته، كما أن كلفة تحويل المخرج إلى شكل قابل للاستخدام العام تلعب دوراً في هذا المجال.

الملاحظات والمقترحات

يقدم المقيم هنا رأيه حول المشروع البحثي بشكل عام، مع توصية بقبول دعم المشروع أو عدمه. كما يمكنه تقديم أي ملاحظة أو مقترح يراه ضرورياً فهذه المساحة مخصصة للمقيم ليكتب ما يراه مفيداً، علماً أن الهيئة العليا تثنى عالياً أي مقترحات تطويرية تردّها.